

فكيف يقولون ان عيسى هو الله الذي خلق السموات والارض وهل  
يكون في العقول التسليمة اشنع من هذا وما مبين ما قال ابو حنيفة  
في الفصل الخامس من اخبيله ان عيسى قال لليهود ومن يسمع كلامي  
من يؤمن بالذي ارسلني ودخل الجنة وفي هذا الفصل من اخبيله  
ان اليهود قالوا لعيسى من لشهدك بما تقول فقال لهم الرب الذي  
ارسلني هو يشهد بي فخذ عيسى مقرابا ثم ارسله وان له ربا  
ارسله وان الذي يعان ما سمع منه ويؤمن بالذي ارسله يدخل  
الجنة **ومما** يكرهه ايضا ما قاله في الفصل الاول من  
اخبيله انه كان بيت المقدس يحرقون ستم الحى بولجند فاجتاز  
به عيسى عليه السلام فصاح عليه الجنى وقال يا عيسى ايتى  
لك عذري انك ان خرجت من هذا الجسد حتى يعلم الناس  
انك نبي وانا اعلم انك نبي وانك روح الله وان الله تعالى ارسلك  
فامر عيسى بالخروج فخرج وقام الرجل صحيحا سالما فقبلي  
الحاضر من ذلك وهذا غاية الوضوح والدلالة على ان  
عيسى بشر من جملة البشر ورسول من جملة الرسل صلوات  
الله عليهم اجمعين **الفرقة الثانية** تعقد ان عيسى بن الله  
وانه الله والاشقان فهو له من جهة ابنة والاشقان من جهة امه  
وان اليهود وقتلوا الشانين وان الهو هية بعد ما دخل جسده الشانين  
التي نزلت الي جسمه واخرجت اسمها دم في الكون من الشجر وان  
جميع هو اله المتأصروا في السماء في حكمة الهية عيسى بعد  
اجتماع الهية بناسوته وهذا الاعتقاد في غاية الكفر والحقوق  
والفساد فنفوذ بالله مما ابتلوا به ويقال لهم كذبتم على الله وعلى  
عيسى رسوله ودليل ذلك ما قاله في الفصل التاسع عشر

من ان الله  
هو اله  
المتأصروا  
في السماء  
في حكمة  
الهية  
عيسى  
بعد  
اجتماع  
الهية  
بناسوته  
وهذا  
الاعتقاد  
في غاية  
الكفر  
والحقوق  
والفساد  
فنفوذ  
بالله  
مما  
ابتلوا  
به  
ويقال  
لهم  
كذبتم  
على  
الله  
وعلى  
عيسى  
رسوله  
ودليل  
ذلك  
ما  
قاله  
في  
الفصل  
التاسع  
عشر

السماوي

من اخبيله ان عيسى قال للمخارين اعلموا واعتقدوا ان اباه السماوي  
وهو الذي في السماء يعني بذلك الله تعالى هو واحد ولم يلد  
ولم يولد قاي شهادة على كذبكم ليعلم من هذا الذي في اخبيله  
بشهادة عيسى عليه السلام وباني فرقة النصارى عقايدها  
كلها كفر وكذب وبهتان تركت ذكرهم فصدوا الحجاز والتخفيف  
**الباب الثالث** في بيان فساد قواعدهم من النصارى وهي  
التي لا يرغبون بها منهم الا الدليل وعليها اجماع جسمهم الفقير وبني  
الرد عليهم بنص اناجيلهم في كل قاعده من قواعدهم اعلموا رحمة  
الله ان قول اعدائهم النصارى حنسن وهي التغطيس واليهيات  
بالتثليث واعتقاد التحام اقنوم الله بن في بطن مريم واليهيات  
بالقربان كيف ينبغي واليهيات جميع الذنوب للغطيس **القاعدة**  
**الاولى** في التغطيس وصفته اعلموا رحمة الله ان لو قال في اخبيله  
ان عيسى عليه السلام قال من تغطس ودخل الجنة ومن لم يتغطس  
فله جحيم خالدا مخلجا فيها ابدا فمن اجل هذا النص يعتقد  
النصارى انه لا يمكن دخول الجنة الا بالتغطيس فيقال لهم ما  
تقولون في ابراهيم واسحاق ويعقوب وجميع الانبياء في الجنة  
هم ام لا فلا بد ان يقولوا هم في الجنة فيقال لهم كيف دخلوها  
ولم يتغطسوا وهم يجيبون عن هذا بان الاختتان اجزاهم عن  
التغطيس فيقال لهم ما تقولون في ادم وبنوح وذريته لصلبه  
فانتم ما اختنقوا ولا تغطسوا قط وهم في الجنة بنص اناجيلكم  
واجماع علماءكم وليس لهم عن هذا جواب البتة واعلموا ان هذه  
القاعدة في التغطيس ما افعلوه مكذوبان في اخبيلهم واقتروا في  
ذلك على الله وعلى رسوله عيسى عليه السلام **وصفة التغطيس**